منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة السابعة والسبعون بعد المائة

177 EX/9

١٧٧م ت/٩

باريس، ٢٠٠٧/٨/٣
الأصل: انجليزي

البند **٩** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن التقدم المحرز في تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)

الملخص

تطبيقاً للقرارين ١٧١م ت/٦ و ١٧٢م ت/١٠، يقدم هذا التقرير معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) سواء على الصعيد الدولي أو داخل اليونسكو، أثناء السنتين الأوليين (٢٠٠٦-٢٠٠٧) من هذا العقد.

ولا يستدعي هذا التقرير اتخاذ أي قرار.

أولاً – المقدمة

١ – اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ القرار ٥٧/٢٥٤ الذي أعلنت بموجبه فترة السنوات العشر الممتدة بين عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠١٤ "عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة". وأكدت الجمعية العامة على الدور الأساسي للتعليم في تحقيق التنمية المستدامة، وأناطت باليونسكو مهمة قياد هذا العقد.

٢ – وأطلق المدير العام هذا العقد دولياً بمقر الأمم المتحدة في نيويورك في ١ آذار/مارس ٢٠٠٥، وتلا ذلك سلسلة من عمليات الإطلاق له على الصعيدين الإقليمي والوطني في أنحاء متفرقة من العالم (الملحق الأول).

ثانياً – الأطر والآليات اللازمة لتوجيه العقد

٣ – تضطلع اليونسكو بدورين مترابطين باعتبارها الوكالة القائدة في هذا العقد – الدور الأول على المستوى العالمي والثاني على مستوى الوكالات – فعلى المستوى العالمي تقوم اليونسكو بدور قيادي من أجل الحفز والتنسيق وتقديم الدعم للمجتمع الدولي ولهذه العملية الدولية، أما الدور الثاني، على مستوى الوكالات، فهو دور المنفذ للعقد.

ثانياً – ١ – خطة التنفيذ الدولية

٤ – اضطلعت اليونسكو بدور قيادي في إعداد خطة التنفيذ الدولية بغية تقديم الإرشادات والدعم التقني للدول الأعضاء في تحقيق أهداف العقد، وطبقاً لأحكام القرار ٥٧/٢٥٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد اعتمد المجلس التنفيذي هذه الخطة[١] في دورته الثانية والسبعين بعد المائة في عام ٢٠٠٥. وهي خطة تعرض إطاراً استراتيجياً عريضاً موجهاً إلى جميع الشركاء الذين سيسهمون في العقد، وتوجز المهام القيادية لليونسكو، وتحدد المراحل الرئيسية للتنفيذ، وتصف المسارات التي تتيح المضي قدماً.

ثانياً – ٢ – خطة التنفيذ الدولية

٥ – أنشئ عدد من الآليات الاستشارية والتنسيقية لتسهيل الدور القيادي العالمي لليونسكو.

٦ – تتولى شعبة تنسيق العقد (ED/UNP/DESD) أعمال الأمانة للعقد (الملحق الثاني). وتقوم هذه الشعبة بالإشراف وإسداء المشورة وتقديم الدعم وأداء التنسيق للمجالات البرنامجية والمواضيعية المختلفة، مع المساعدة على تأمين اتساق الأنشطة داخل اليونسكو. كما تعمل كهمزة وصل بين لجنة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات، والفريق المرجعي للعقد، وفريق الخبراء المعني بالرصد والتقييم، والمكاتب الإقليمية والمكاتب التي تغطي مجموعة من البلدان والمكاتب الميدانية التابعة لليونسكو.

٧ – أما الفريق الرفيع المستوى المعني بالعقد، الذي يدعوه المدير العام للانعقاد لإسداء المشورة والإرشادات الاستراتيجية، فإنه يساعد اليونسكو في تعبئة الدعم على أعلى المستويات، ويوجه المنظمة في استراتيجيتها الرامية إلى تعبئة الموارد وحفز الشركاء.

---

(١) خطة التنفيذ الدولية متاحة على العنوان التالي: http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001403/140372e.pdf.

٨ – وتسعى اللجنة المشتركة بين الوكالات بشأن العقد إلى تأمين التنسيق الدولي المتناغم للعقد في إطار منظومة الأمم المتحدة، وإدخال جدول أعمال التعليم من أجل التنمية المستدامة في عمل وكالات الأمم المتحدة على نحو متسق وفي الوقت المناسب، والتأكيد على دور التعليم من أجل التنمية المستدامة، وإيضاح آثاره بالنسبة للتعليم بمختلف أشكاله.

٩ – ويساعد الفريق المرجعي للعقد، الذي يـتألف من خبراء وباحثين في هذا المجال، أمانة العقد في التفكير الاستراتيجي بشأن أنشطة اليونسكو المقبلة، وفي التنسيق بين الشركاء وتعبئتهم.

١٠– ويقدم فريق الخبراء المعني برصد وتقييم العقد، الإرشادات بشأن إعداد إطار عالمي للرصد والتقييم لأغراض العقد، بالاستناد إلى نهوج الرصد والتقييم التي استحدثتها منطقة أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادي، والنظم الحالية للرصد والتقييم التي تتبعها مبادرات عالمية أخرى للأمم المتحدة مثل (التعليم للجميع، وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، والمبادرة العالمية بشأن مرض/فيروس الأيدز والتعليم، والأهداف الإنمائية للألفية).

ثانياً – ٣ – الآليات اللازمة لتسهيل الدور التنفيذي لليونسكو

١١– أنشأ المدير العام فريق عمل مشتركاً بين القطاعات (IWG - DG/Note/05/34) لتأمين استجابة موحدة من جانب اليونسكو للعقد. ويتألف فريق العمل هذا المشترك بين القطاعات من مديرين من جميع قطاعات البرنامج، ومكتب التخطيط الاستراتيجي، ومكتب التنسيق الميداني، وممثلين عن قطاع العلاقات الخارجية والتعاون، ومكتب المدير العام.

١٢– ويشرف فريق العمل المشترك بين القطاعات على التنسيق بين قطاعات البرنامج بالمقر، والمكاتب الإقليمية، والمكاتب الميدانية، والمعاهد، مع تأمين مساهمة العقد في تنفيذ المبادرات الأساسية الثلاث المتعلقة بالتعليم للجميع – مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات، ومبادرة إعداد المعلمين لافريقيا جنوب الصحراء، والمبادرة العالمية بشأن فيروس/مرض الإيدز والتعليم.

١٣– ولكي يتسنى تعظيم المشاركة في تنفيذ العقد، حُددت جهات للتنسيق في مختلف القطاعات والمكاتب الميدانية والمعاهد التي تضطلع بدور فعّال في تنفيذ جدول أعمال العقد.

١٤– وتعتبر اللجان الوطنية ضمن الشركاء الرئيسيين في تعزيز العقد وتنفيذه على الصعيدين الوطني والإقليمي. وساعدت على إنشاء لجان وطنية للعقد، بل إن بعضها أعضاء في اللجان الوطنية للعقد.ويساعد الحوار والتبادل بين بعض اللجان الوطنية على تدعيم التعاون الإقليمي والدولي من أجل تعبئة الموارد واستحداث سياسات وبرامج تجديدية للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

ثانياً – ٤ – خطة عمل اليونسكو بشأن العقد

١٥– توجه خطة عمل اليونسكو بشأن العقد (القرار ١٧١م ت/٦ والوثيقة ١٧٢م ت/إعلام) بالإضافة إلى خطة التنفيذ الدولية، عمل المنظمة المتعلق بوضع برامج لمساندة الدول الأعضاء وغيرها من الأطراف المعنية في جهودها لإدخال قضايا التنمية المستدامة وممارساتها في النظم التعليمية على اختلاف مستوياتها كأساس

لإقامة مجتمع إنساني أكثر استدامة. وقد وافق فريق العمل المشترك بين القطاعات على خطة العمل هذه في آذار/مارس ٢٠٠٧.

١٦- وخطة العمل هي عبارة عن "وثيقة عمل" يمكن أن تتطور لمواكبة البرامج والميزانيات اللاحقة. وتركّز الخطة على مساندة إنشاء بيئة تمكينية وتعزيز قدرة الدول الأعضاء والأطراف المعنية من أجل ترسيخ قيم التنمية المستدامة وممارساتها في جميع السياقات التعليمية لتحقيق غايات التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية.

١٧- ويقترح حالياً تسعة برامج مواضيعية مشتركة بين القطاعات (الملحق الثالث):

١- قيادة العقد والترويج له على الصعيد الدولي

٢- دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم الأساسي

٣- إعادة توجيه التعليم الثانوي العام بحيث يتمشى مع التعليم من أجل التنمية المستدامة

٤- دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني

٥- دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم العالي

٦- إعداد المعلمين لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة

٧- تعميم مراعاة منظور التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في التعليم من أجل التنمية المستدامة

٨- التعليم من أجل الإدارة المستدامة للمياه

٩- التعليم من أجل النظم الإيكولوجية وسبل العيش المستدامة.

ثانياً – ٥ – آليات إعداد التقارير

١٨- تضطلع اليونسكو حالياً، بالتعاون مع فريق الخبراء المعني برصد وتقييم العقد، كما ورد في القسم ثانياً – ٢، بإعداد إطار للرصد والتقييم (الملحق الرابع)، يتضمن خطة محددة للرصد والتقييم لأغراض العقد.

١٩- ويعتزم إعداد ثلاثة تقارير رئيسية أثناء العقد: تقرير يركّز على السياق والبنية، وتقرير ثان يتناول العملية والتعليم، وثالث ينصب على التأثير والنتائج. وستكون ملخصات هذه التقارير بمثابة أساس تستند إليه التقارير التي ستقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠١٠ وعند نهاية العقد، وإلى المجلس التنفيذي عند نهاية كل فترة من فترات العامين.

ثالثاً – استعراض السنتين الأوليين

٢٠– آثار العقد حماساً كبيراً منذ إطلاقه دولياً قبل سنتين. وكانت استجابة الدول الأعضاء لمساندة العقد واعدة ومتنوعة. وجرت عدة عمليات لإطلاق العقد على الصعيد الإقليمي اقترنت بأطر للتخطيط الإقليمي أو بخطط عمل إقليمية. وعلاوة على ذلك، وضعت بعض البلدان استراتيجيات واستجابات وطنية لهذه الحركة العالمية.

٢١– وكُرّست السنتان الأوليان للعقد أساساً لإنشاء آليات على مختلف المستويات لتسهيل وتوجيه تنفيذ العقد. واضطلعت المكاتب الإقليمية لليونسكو بدور رئيسي في تقوية شبكات التعاون الإقليمي، لبناء مزيد من الوعي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وتعزيز فهم أغراضه ومراميه. كما أسهمت مكاتب اليونسكو التي تغطي مجموعة من البلدان، واللجان الوطنية لليونسكو، في إذكاء الوعي بالعقد.

٢٢– وترد أدناه عدة أمثلة على الأنشطة التي نفذت من أجل إرساء العقد على أسس راسخة. هذا بالإضافة إلى أنشطة عديدة أخرى خصصت للتعليم من أجل التنمية المستدامة وللعقد، ونفذت على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني. وقد طلب من اليونسكو تقديم مساعدة تقنية وأدوات ومواد مناسبة أو اقتراح متحدثين أو الإسهام بقدر من الجهد، دعماً لتلك الأنشطة. ويمكن الحصول من أمانة العقد على تقرير أكثر استفاضة جرى إعداده عن السنتين الأوليين للعقد.

ثالثاً – ١ – افريقيا

٢٣– أطلقت المنطقة الافريقية العقد واستراتيجيتها الإقليمية للتعليم من أجل التنمية المستدامة لافريقيا جنوب الصحراء، في الاجتماع الذي يعقد كل عامين لرابطة تنمية التعليم في افريقيا (ليبرفيل، غابون، ٢٧–٣١ آذار/مارس ٢٠٠٦) وتعمل هذه المنطقة حالياً على تفعيل هذه الاستراتيجية من خلال إجراء المشاورات والتحليلات[٢] على الصعيد دون الإقليمي. وعلاوة على ذلك، فقد أكد البيان الوزاري بشأن الالتزام والدعوة للدعم والعمل المتعلق باستراتيجية التعليم من أجل التنمية المستدامة لافريقيا جنوب الصحراء على أهمية تأمين "دمج الثقافات ونظم المعرفة واللغات وطرائق الحياة الافريقية في أطر وبرامج وأنشطة تستحدث أثناء العقد".

٢٤– وفيما يلي بيان بعض الأنشطة البارزة في هذه المنطقة:

- أخذ مكتب اليونسكو في نيروبي بزمام المبادرة في تطوير شبكة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في افريقيا الشرقية (في بوروندي واريتريا ورواندا والصومال وأوغندا). وتركّز هذه الشبكة على الحوار بشأن السياسات وعلى التخطيط الاستراتيجي؛ وبناء الرؤى، والمناصرة، وتوعية الجمهور؛ وبناء الشراكات؛ وتبادل المعلومات عن "أفضل الممارسات" والتجديدات

(٢) انظر مشروع الاستراتيجية الافريقية الإقليمية للتعليم من أجل التنمية المستدامة:
(www.adeanet.org/biennial-2006/BREDA-DOC/ASS%20draft%20ESD%20strategy%20english.pdf, & www.adeanet.org/biennial-2006/BREDA-DOC/Termes%20of%20reference%20and%20agenda%20meeting%20ASS%20Strategy%20ESD,%20%2026%20mars%202006.pdf)

المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة؛ والتدريب وبناء القدرات، وتعبئة الموارد، والبحث والرصد والتقييم؛

- واستحدث برنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامجاً بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، يرمي إلى إدخال قضايا البيئة والاستدامة في المناهج التعليمية للجامعات الافريقية. وتشمل الأنشطة برنامجاً لتدريب المدربين، وبرنامجاً لإعداد القيادات، واستحداث ابتكارات على مستوى الجامعات. وسوف تترجم المواد التدريبية لاحقاً لاستخدامها في البلدان الناطقة بالبرتغالية والبلدان الناطقة بالعربية؛

- وأقرت جامعة الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ إنشاء عدة مراكز إقليمية للخبرة: مركز لمنطقة نيروبي الكبرى، لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة في بعض أكبر الأحياء الفقيرة في هذه المدينة؛ ومركز داخل الوحدة التعليمية الخاصة بالتنمية والاستدامة بجامعة رودس (جنوب افريقيا)؛ ومركز ومقر جمعية الحياة البرية والبيئة في منطقة كوازولوناتال، حيث يوجد أيضاً المركز الإقليمي للتربية البيئية التابع لجماعة الجنوب الافريقي؛

- وطلبت إدارة الأغذية والموارد الطبيعية والزراعة التابعة لجماعة تنمية الجنوب الافريقي إجراء عملية للتشاور الإقليمي لتعبئة المساندة للعقد. وشمل ذلك مشاورات قطرية في أربعة عشر بلداً في الجنوب الافريقي مع أطراف رئيسية معنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة (وزارات التعليم والبيئة والموارد الطبيعية والصحة والطاقة، والمنظمات الوطنية غير الحكومية، ومكاتب اليونسكو، وما إلى ذلك). وصدرت أربعة تقارير عن هذه المشاورات في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، تضمنت معلومات أساسية مفيدة. وهذه التقارير متاحة على موقع البرنامج الإقليمي للتربية البيئية التابع لجماعة تنمية الجنوب الافريقي، على شبكة الويب[٣].

ثالثاً – ٢ – الدول العربية

٢٥– جرى الإطلاق الإقليمي للعقد في مملكة البحرين (١٧–١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥). وبدأت بلدان المنطقة تتبادل المعلومات وتتحاور من أجل تحديد أدوار مختلف الأطراف المعنية بالعقد. ويجري وضع استراتيجية إقليمية في شكل جدول أعمال عربي للعقد.

٢٦– وفيما يلي بيان بعض الأنشطة البارزة في هذه المنطقة:

- كان المؤتمر العربي الثالث للتعليم والتنمية المستدامة، المنعقد في بيروت، لبنان (٢٤–٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٦)، المنتدى الإقليمي الأول الذي نُظم عقب الإطلاق الإقليمي للعقد. وقد حضره وزراء وخبراء من بلدان في المنطقة؛

- ونظم مكتب اليونسكو في بيروت، بالتعاون مع أمانة العقد ومكاتب اليونسكو في القاهرة والدوحة والرباط، وجامعة الاسكندرية في مصر، حلقة عمل إقليمية عن "تعزيز كفاءات المعلمين في مجال التنمية المستدامة" (جامعة الاسكندرية، مصر، ٧–٩ أيار/مايو ٢٠٠٧).

(٣) للإطلاع على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع التالي: http://www.sadc-reep.org.za/.

وشملت حلقت العمل هذه مناقشات ومشاورات عن الاستراتيجية الإقليمية بشأن العقد في المنطقة العربية.

ثالثاً – ٣ – آسيا والمحيط الهادي

٢٧– أطلقت الاستراتيجية الإقليمية لتنفيذ العقد لمنطقة آسيا والمحيط الهادي أثناء الإطلاق الإقليمي للعقد لهذه المنطقة، في ناجويا باليابان في حزيران/يونيو ٢٠٠٥. وأسهم مكتب اليونسكو في بانكوك في تسهيل صياغة الاستراتيجية في صورتها النهائية، استناداً إلى نتائج تحليل إقليمي لحالة التعليم من أجل التنمية المستدامة. وهذه الاستراتيجية عبارة عن وثيقة مفتوحة يمكن تطويعها ومراجعتها بحيث تلبي الاحتياجات المتغيرة للأطراف المعنية، وتستجيب للقضايا البازغة في المنطقة أثناء فترة العقد.

٢٨– وفيما يلي بيان بعض الأنشطة البارزة في هذه المنطقة:

- عُقد المؤتمر الدولي العاشر المشترك بين اليونسكو وبرنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في آسيا والمحيط الهادي تحت عنوان "التعلّم معاً من أجل المستقبل: التعليم من أجل التنمية المستدامة"، في بانكوك، تايلاند، في ٦–٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، بدعم مالي من أموال الودائع اليابانية المخصصة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. وساعد الاجتماع على تقوية التنسيق والتعاون بين الشبكات الأعضاء في برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في آسيا والمحيط الهادي، وتعميق الوعي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وتعزيز فهم أغراضه ومراميه، كما كان بمثابة عامل حافز لوضع خطط عمل بشأن هذا التعليم؛

- أُطلقت شبكة التعليم من أجل التنمية المستدامة لآسيا والمحيط الهادي والتي تضم مؤسسات إعداد المعلمين، في أيار/مايو ٢٠٠٦، لتحديد الثغرات في المناهج التعليمية الحالية لإعداد المعلمين ولمساعدة معلمي المعلمين ومؤسسات إعداد المعلمين في التوصل إلى طرائق ملائمة محلياً ومناسبة ثقافياً لإعادة توجيه مقرراتها الخاصة بإعداد المعلمين؛

- أقر اجتماع وزراء التنمية في بلدان المحيط الهادي إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة في بلدان المحيط الهادي، في نادي بفيجي في الفترة ٢١–٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وهذا الإطار يطبق القول المأثور "فكّر عالمياً ونفّذ محلياً" استناداً إلى رؤية دولية وهدف محدد لهذه البلدان، ثم ترجمة هذا الهدف وتلك الرؤية إلى مجالات وأهداف مركزة ذات أولوية تكون بمثابة منطلق للعمل الملائم لهذه البلدان على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي؛

- ويعمل مكتب اليونسكو في بانكوك على نحو وثيق مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وجامعة ماكوراي في مشروع بشأن مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة لمنطقة آسيا والمحيط الهادي، لمساعدة البلدان على استحداث أطر للرصد والتقييم لأغراض العقد. وعقدت حتى الآن ثلاث حلقات عمل لبناء القدرات في بانكوك (شباط/فبراير ٢٠٠٥) وهيروشيما (آب/أغسطس ٢٠٠٦) وبانكوك (نيسان/أبريل ٢٠٠٧). واضطلعت اللجان الوطنية لليونسكو في المنطقة بدور رئيسي في إعداد هذا المشروع.

ثالثاً – ٤ – أوروبا وأمريكا الشمالية

٢٩– أُعدت استراتيجية إقليمية تحت قيادة اللجنة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة لأوروبا، لتسهيل إدخال وتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة. وقد وضعت هذه الاستراتيجية عن طريق عملية تشاركية أسهمت فيها الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية وغيرها من الأطراف المعنية. واعتمدت هذه الاستراتيجية[٤] في اجتماع رفيع المستوى للجنة عُقد في مدينة فيلنيوس بليتوانيا لإطلاق العقد في المنطقة بتاريخ ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٥.

٣٠– أقامت بلدان عديدة آليات تعاونية مشتركة بين الإدارات الحكومية، بينما أنشأت بلدان أخرى أفرقة عمل لتنفيذ الاستراتيجية ضمت عدة هيئات حكومية وأطرافاً أخرى معنية مثل المنظمات غير الحكومية والمؤسسات التجارية والهيئات الإقليمية ورؤساء المؤسسات التعليمية.

٣١– وفيما يلي بيان بعض الأنشطة البارزة في هذه المنطقة:

- إنشاء لجنة توجيهية لاستراتيجية اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لأوروبا بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، أنيط بها مسؤولية الإشراف على التنفيذ؛
- والتزام كل بلد بترجمة استراتيجية اللجنة الاقتصادية إلى اللغات الوطنية، وبإنشاء هيئات تنسيقية وطنية واستحداث جهات للتنسيق وخطط عمل وطنية؛
- وإقرار اللجنة التوجيهية الآنفة الذكر لمجموعة من المؤشرات لرصد تقدم العقد على الصعيد الإقليمي. وسيجري تبادل للمعلومات بشأن ما أحرز من تقدم في تنفيذ هذه الاستراتيجية أثناء المؤتمر الوزاري السادس بشأن "البيئة في أوروبا" (بلغراد، ١٠–١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧).

ثالثاً – ٥ – أمريكا اللاتينية والكاريبي

٣٢– جرى إطلاق العقد لأمريكا اللاتينية أثناء المؤتمر الأيبيري الأمريكي بشأن التنمية المستدامة، المنعقد في ريو دي جانيرو (٣١ أيار/مايو – ٢ حزيران/يونيو ٢٠٠٥) وأطلق العقد للكاريبي أثناء مؤتمر "التعليم من أجل التنمية المستدامة. نهوج جديدة للمستقبل"، المنعقد في كينغستون بجامايكا (١٨–٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٥).

٣٣– ونشرت على الإنترنت الطبعة الأولى من وثيقة الخطة الإستراتيجية المعنونة "بناء التعليم من أجل التنمية المستدامة في أمريكا اللاتينية والكاريبي"، بغية الحصول على تعليقات وملاحظات بشأنها. وقد أعدت هذه الاستراتيجية في إطار عملية تشاركية من خلال إتاحة منتدى على الإنترنت شارك فيه أشخاص من أنحاء المنطقة أدلوا بملاحظاتهم وآرائهم. وإن من شأن التوصل إلى توافق في الرأي على

(٤) انظر الاستراتيجية الإقليمية للجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لأوروبا: منطقة أوروبا وأمريكا الشمالية: http://www.unece.org/env/esd/Strategy&Framework.htm.

المستوى الإقليمي أن يساعد على مزيد من الالتزام بالعمل. وقد اختتم هذا المنتدى المنظم على الإنترنت في آذار/مارس ٢٠٠٧، كما تم وضع الاستراتيجية الإقليمية في صورتها النهائية[٥].

٣٤- وفيما يلي بيان بعض الأنشطة البارزة في هذه المنطقة:

- اجتمع الرؤساء والعمداء والمحاضرون بست عشرة كلية من كليات المعلمين بجامايكا وبليز وتيركس وكايكوس، في مونتيغوباي بجامايكا في الفترة ٢٨-٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٦، لمناقشة السبل الكفيلة بإعادة توجيه إعداد المعلمين لمراعاة مسألة التنمية المستدامة. وكان هذا الاجتماع هو الأول في سلسلة من حلقات العمل التي خطط لها المجلس المشترك لإعداد المعلمين التابع لجامعة الهند الغربية، بالتعاون مع برنامج ENACT التابع للوكالة الكندية للتنمية الدولية/حكومة جامايكا، واليونسكو، بغية الإسهام في العقد في الكاريبي؛
- وعقد اجتماع إقليمي للتعبئة في أمريكا اللاتينية، تحت عنوان "بناء التعليم من أجل التنمية المستدامة". وضم الاجتماع ١٨٠ مشاركاً من ٢٣ بلداً، وعقد في سان خوسيه بكوستاريكا (٣١ تشرين الأول/أكتوبر – ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦). وأثناء هذا الحدث (الذي نظمه مركز ميثاق الأرض للتعليم من أجل التنمية المستدامة في جامعة السلم بالاشتراك مع اليونسكو، بدعم مالي من أموال الودائع اليابانية المخصصة للتعليم من أجل التنمية المستدامة)، ناقشت مجموعات الخبراء التحدي المتمثل في إعداد جدول أعمال إقليمي مشترك للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

ثالثاً – ٦ – مبادرات اليونسكو

٣٥- ساعدت اليونسكو على حفز الجهود المبذولة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتمكنت عن طريق استحداث أطر وآليات عالمية للتنفيذ، من تقديم رؤية، وحفز المجتمع الدولي، وتحديد مسارات للمضي قدماً في هذا المسعى. كما تسدي المنظمة المشورة بشأن الجهود المبذولة على الصعيدين الإقليمي والوطني في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقييم.

٣٦- ولكي يتسنى لليونسكو تعبئة الدول الأعضاء لمناصرة هذه القضية، وتقديم المساعدة التقنية لهذه الدول فقد حرصت على توعية صانعي القرار في مختلف الوزارات والمؤسسات التجارية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي، "بالقيمة المضافة" للتعليم من أجل التنمية المستدامة باعتباره عنصراً حاسماً لبناء مجتمعات أكثر استدامة. وما فتئت الجهود تبذل لإحاطة الأطراف المعنية على المستوى الوطني علماً بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة، وذلك من خلال المؤتمرات وحلقات العمل والأنشطة التدريبية وجمع أمثلة للممارسات الجيدة.

٣٧- وإن ترويج الرؤية الخاصة بالمجتمع المستدام – من خلال التعليم بمختلف أشكاله ووسائل الإعلام المسؤولة وقنوات التوعية العامة – إنما يتطلب أنماطاً مختلفة من الأدوات والأنشطة الاتصالية. وقد أعدت اليونسكو عدداً من الأدوات القائمة على شبكة الويب، والمعلومات والمواد المطبوعة، بما في ذلك الموقع

(٥) استراتيجية أمريكا اللاتينية لعقد التعليم من أجل التنمية المستدامة: http://www.earthcharter.org/foro2006/index.htm.

المخصص للعقد على شبكة الويب[٦]، وإعداد خطوط توجيهية لإطلاق أنشطة العقد على الصعيد الوطني، ووضع خطوط توجيهية لإعادة توجيه إعداد المعلمين لمراعاة قضية التنمية المستدامة، وتقديم معلومات موجزة عن القضايا الرئيسية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٣٨- وبذلت جهود إضافية للترويج للرؤية من خلال تنظيم المسابقات بين المدارس بشأن مشروعات تتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة (المقالات والمناظرات، والمشروعات المولّدة للدخل) ومنح الجوائز لها، ومن خلال المبادرات المدرسية والمجتمعية المشتركة دعماً للعقد ومساندة له.

٣٩- وأنشئت شراكات واستحدثت أنشطة لتحقيق التآزر بين المبادرات والبرامج. فقد دخلت اليونسكو في عدد من الشراكات أو الأنشطة المشتركة مع عدد من الوكالات الشقيقة بالأمم المتحدة (لا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) عن طريق اتفاقات رسمية)، ومع شركاء المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمشتغلين بالإعلام، والمنظمات الدينية، لتعبئة كافة الأطراف المعنية من أجل تعزيز وتنفيذ العقد بمختلف أبعاده.

رابعاً – نظرة مستقبلية

٤٠- يتيح العقد فرصة للبلدان لكي تعيد التفكير في مختلف أبعاد التعليم والتدريب على المهارات، ولكي تعمل على إعادة توجيهها حتى يتمكن الدارسون ومجتمعاتهم المحلية من تصور وابتكار حلول محلية مستدامة لمشكلات التنمية. وبما أن البلدان تسعى جاهدة لدمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في الأطر القائمة فعلا، فإن عليها أن تحرص ليس فقط على ذكر أهدافها بشأن العقد بوضوح وموضوعية، وإنما ينبغي لها أيضاً أن توضح رؤيتها فيما يتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٤١- وقد استجابت دول كثيرة بحماس لتنفيذ العقد. ولكن بالنظر إلى تنوع وتفاوت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الإقليمي والوطني والمحلي، فمن البديهي ألاّ تحرز جميع البلدان تقدماً متساوياً في هذا المجال. وإن بلوغ أهداف العقد إنما يتوقف على مواجهة التحديات بنجاح، ومنها:

- *بذل مزيد من الجهود الفعّالة والمبتكرة* لإذكاء الوعي وللترويج للعقد، لكي تصبح شواغل التنمية المستدامة حقيقة واقعة يلمسها الناس جميعاً في حياتهم اليومية؛
- *تعزيز بناء القدرات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة*، فيما يتعلق بمختلف فئات الأطراف المعنية في الدول الأعضاء؛
- وضع استراتيجيات واضحة الأهداف للعمل مع قطاعات معينة في المجتمع، وعلى نحو متوائم مع الأولويات والوظائف القطاعية للوزارات المعنية من أجل التنفيذ الكفء للعقد على الصعيد القطري؛
- *الالتزام القوي* على مستوى رؤساء الوكالات داخل أسرة الأمم المتحدة، ومؤسسات بريتون وودز؛

(٦) انظر: www.unesco.org/education/desd.

- *تعبئة الشركاء الرئيسيين* على الصعيدين الوطني والمحلي من أجل تسخير مساهماتهم القيمة لأغراض العقد؛

- *تعبئة الموارد المالية* لسد الثغرات في تنفيذ العقد، لا سيما في البلدان التي تكون في أمس الحاجة إلى ذلك؛

- *تأمين الرصد والتقييم* للعقد بصورة فعّالة، بما في ذلك بناء القدرات على نحو ملائم في مجال الرصد والتقييم، ودمج رصد العقد في عمليات أخرى للرصد والتقييم على المستوى القطري تحاشياً لازدواج الجهود.

الملحق الأول

عمليات إطلاق العقد

أطلق المدير العام لليونسكو رسمياً عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في ١ آذار/مارس ٢٠٠٥ بمدينة نيويورك. كما أعدت أنشطة لإطلاق العقد على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني بل وعلى المستوى دون الوطني.

عمليات إطلاق العقد على المستوى الإقليمي/دون الإقليمي

- منطقة أوروبا/أمريكا الشمالية: أثناء الاجتماع الرفيع المستوى لوزارة البيئة والتعليم (فيلنيوس، ليتوانيا، ١٧–١٨ آذار/مارس ٢٠٠٥)
- منطقة كومنولث الدول المستقلة: أثناء مؤتمر وزراء التربية بكومنولث الدول المستقلة (مينسك، بيلاروس، ٥–٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٥)
- منطقة أمريكا اللاتينية: أثناء المؤتمر الأيبيري الأمريكي بشأن التنمية المستدامة (ريو دي جانيرو، ٢١ أيار/مايو – ٢ حزيران/يونيو ٢٠٠٥)
- منطقة آسيا/المحيط الهادي: أثناء المؤتمر الدولي المشترك بين جامعة الأمم المتحدة واليونسكو (ناغويا، اليابان، ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٥)
- المنطقة العربية (البحرين، ١٧–١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥)
- منطقة آسيا الوسطى: أثناء المؤتمر دون الإقليمي الرابع بشأن التربية البيئية/التعليم من أجل التنمية المستدامة في آسيا الوسطى (ألماتي، كازاخستان، ٢١–٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥)
- منطقة الكاريبي: أثناء المؤتمر الإقليمي الكاريبي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة: نهوج جديدة للمستقبل (كينغستون، جامايكا، ١٨–٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥)
- منطقة البحر المتوسط: أثناء المؤتمر الذي عُقد للإطلاق الرسمي للعقد في منطقة البحر المتوسط (أثينا، اليونان، ٢٦–٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥)

وجدير بالذكر أيضاً أن الأوساط المشتغلة بالتعليم العالي قررت أن تعبّر عن التزامها بأهداف العقد بإطلاق دولي للعقد في إطار التعليم العالي أثناء مؤتمر عنوانه "التزام الجامعات بالتنمية المستدامة" (غراتس، النمسا، في ٢٠–٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٥؛ www.uni-graz.at/sustainability/).

بعض عمليات إطلاق العقد على المستوى الوطني/دون الوطني

- ألمانيا (مينتس، ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥)

- شيلي (سانتياغو، ١٢–١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥) تنظيم *الحلقة الدراسية الدولية للتعليم من أجل التنمية المستدامة*، من أجل إطلاق العقد على المستوى الوطني
- نيوزيلندا (أوكلاند، ٥ آذار/مارس ٢٠٠٥) في معرض Ecoshow الذي أقيم في ويتاكيري سيتي بأوكلاند
- اليابان (٦ آذار/مارس ٢٠٠٥)، عملية الإطلاق نظمها مجلس اليابان للعقد
- كندا (تورونتو، ١٠–١٢ آذار/مارس ٢٠٠٥) أثناء الاجتماع العام السنوي للجنة الوطنية الكندية حول موضوع *"التنمية المستدامة: التعلم للعيش معاً"*
- المكسيك (مدينة مكسيكو، ١١ آذار/مارس ٢٠٠٥) إطلاق العقد على المستوى الوطني والتوقيع على الالتزام الوطني بالعقد، في حضور الرئيس فيسينته فوكس وممثلين عن مختلف قطاعات المجتمع
- النرويج (هامار، ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٥) حول موضوع "تبادل الشباب وتحديات العقد الوطنية والعالمية بشأن الاستهلاك المستدام"
- هولندا (لاهاي، ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥)
- إقليم كيبيك، كندا (مدينة كيبيك، ١٩–٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٥)، أثناء انعقاد *"ملتقى المواطنة المسؤولة"*
- الجماعة الناطقة بالفرنسية، بلجيكا (مون–فراموريبه، ١ حزيران/يونيو ٢٠٠٥)، أثناء *"منتدى إطلاق عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار الجماعة الفرنسية في بلجيكا"*
- سكوتلاندا، المملكة المتحدة (سيترلنغ – ٣ حزيران/يونيو ٢٠٠٥)
- الصين (جامعة تونغي، بالتعاون مع اللجنة الوطنية الصينية لليونسكو – ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥)
- المملكة المتحدة (لندن – ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥) مؤتمر إطلاق العقد بمعهد التربية بجامعة لندن، وقد استضافته اللجنة الوطنية لليونسكو بالمملكة المتحدة
- باكستان (إسلام أباد، ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥)
- فيتنام (هانوي، ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦) الإطلاق على الصعيد الوطني وإنشاء لجنة وطنية لهذا الغرض.

الملحق الثاني

لوحة إدارة عمل شعبة تنسيق العقد

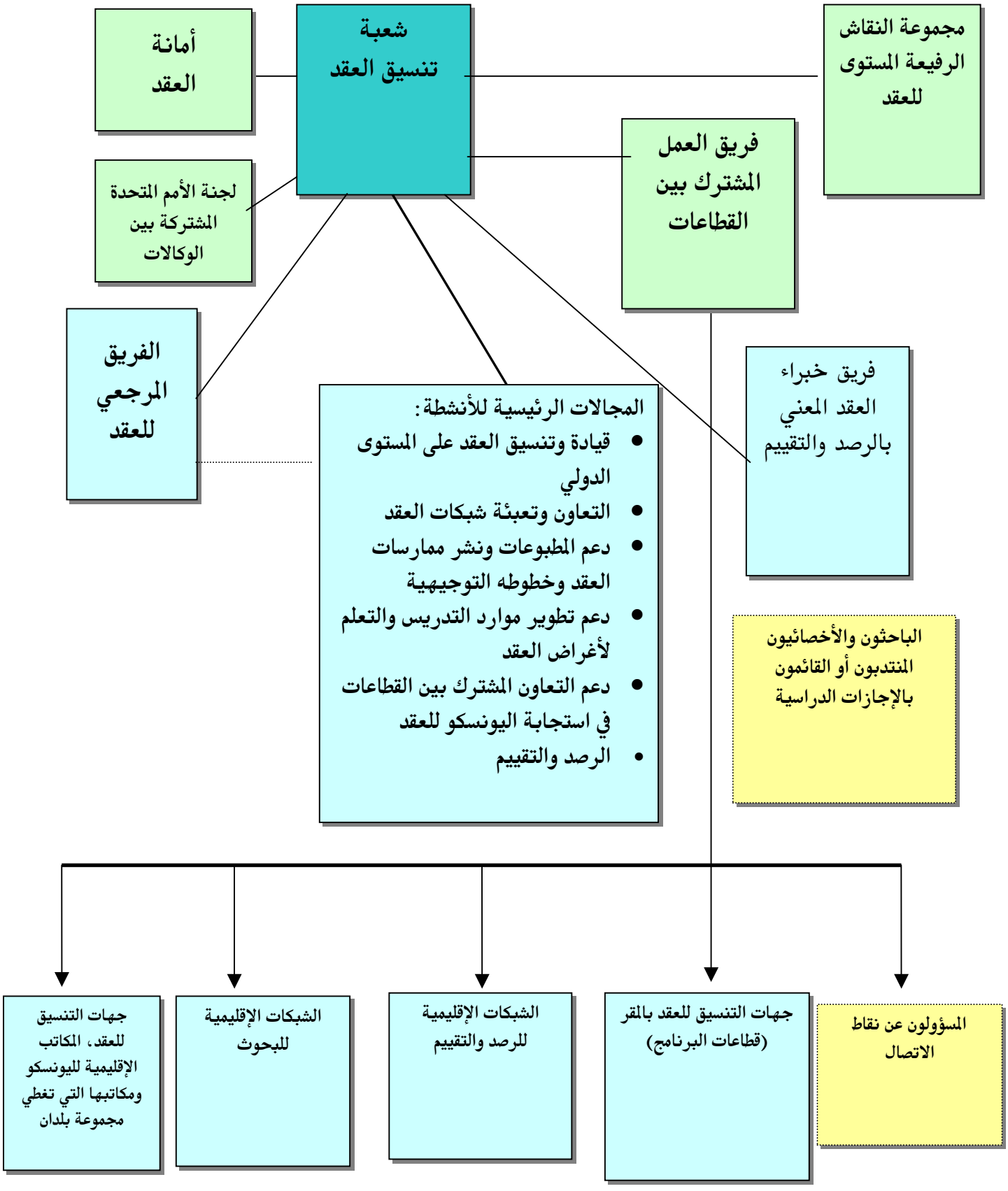

الملحق الثالث

خطة عمل اليونسكو للعقد

تركّز الأهداف الإستراتيجية لخطة العمل على تهيئة بيئة تمكينية وإتاحة فرص لبناء القدرات لجميع الدول الأعضاء، من أجل:

- وضع سياسات وخطط من أجل بلوغ مستوى عال من حيث التعليم المتاح ونتائجه عن طريق إدخال مبادئ وأولويات التعليم من أجل التنمية المستدامة في كافة قطاعات التعليم ومستوياته؛
- دمج العمليات التعليمية كأدوات رئيسية في استراتيجيات التنمية المستدامة؛
- دعم المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام وجماعات المجتمع المدني في مجال استخدام التعليم لنشر الوعي الواسع النطاق بالاستدامة وتعزيز فهمها؛
- دمج قضايا وأولويات التنمية المستدامة في السياسات والبرامج من أجل تنمية القوى العاملة من خلال المدارس والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، والتعليم العالي، والتعلم مدى الحياة.

موجز تخطيط البرامج المواضيعية

البرنامج المواضيعي	مجال التركيز أثناء فترات العامين القادمة
١ – قيادة العقد والترويج له على الصعيد الدولي (أمانة العقد بقطاع التربية) (ED/DESD)	• قيادة العقد وتنسيقه على الصعيد الدولي (فريق العمل المشترك بين القطاعات، واللجنة المشتركة بين الوكالات، وفريق الخبراء المعني بالرصد والتقييم، ولجنة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة). • التعاون وتعبئة شبكات العقد. • دعم المطبوعات ونشر ممارسات العقد وخطوطه التوجيهية. • دعم إعداد موارد التدريس والتعلّم لأغراض العقد. • دعم التعاون بين القطاعات في استجابة اليونسكو للعقد. • الرصد والتقييم.
٢ – دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم الأساسي (ED/BAS)	• التعليم وحقوق الإنسان وتطوير الحوار بشأن السياسات لمساعدة الدول الأعضاء في تعزيز التعليم من أجل حقوق الإنسان، والمواطنة الديمقراطية، والسلام واللاعنف، والتعليم المشترك بين الثقافات (البرنامج العالمي لتعليم حقوق الإنسان).

البرنامج المواضيعي	مجال التركيز أثناء فترات العامين القادمة
	• التنوع الثقافي واللغوي، ودمج نظم التعلّم والمعرفة للسكان الأصليين في التعليم النظامي والتعليم غير النظامي للسكان الأصليين..وهذا يشمل تدريس وتعلّم التاريخ والتقاليد والحقوق والجوانب الروحية ورؤى العالم الخاصة بالسكان الأصليين، وطرائق حياتهم. • المساواة والدمج – تعزيز سياسات تراعي المساواة بين الجنسين فيما يخص التعلّم لأغراض الاستيعاب والدمج، وإعداد المعلمين، من خلال وضع الخطوط التوجيهية وتنفيذ الأنشطة الترويجية. • التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. الحوار بشأن السياسات لإتاحة نظم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني للجميع، ولا سيما الفئات المستضعفة والمهمشة، على مختلف المستويات. • تعليم العلوم والتكنولوجيا. تعزيز نهج متكامل إزاء تعليم العلوم والتكنولوجيا يركّز على قضايا اجتماعية ثقافية ملموسة تتعلق بالبيئة والصحة والاستهلاك وما إلى ذلك.
٣ – إعادة توجيه التعليم الثانوي العام لأغراض العقد (ED/BAS)	• يجري النظر حالياً في دمج هذا البرنامج في البرنامج المواضيعي الثاني.
٤ – دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني (اليونسكو – مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني)	• إعداد المعلمين لأغراض التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني: لزيادة إدراك وفهم القضايا المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة على مستوى التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، سواء على الصعيد النظامي أو غير النظامي أو غير الرسمي. • القطاع الخاص: للتوسع في إشراك القطاع الخاص في المبادرات التعليمية المتعلقة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني والتعليم من أجل التنمية المستدامة، في البلدان النامية، والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، والبلدان التي تواجه أوضاع ما بعد الصراع. • نشر الممارسات التجديدية: لتطوير أدوات التعلّم الإلكتروني من أجل إعداد مواد التعلّم في التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، الموجهة نحو التنمية المستدامة (التي استهلت في دول البلطيق والدول العربية، وطبقت اعتباراً من عام ٢٠٠٦).

البرنامج المواضيعي	مجال التركيز أثناء فترات العامين القادمة
	• بناء القدرات لتحسين المهارات وتعزيز إمكانية التوظيف: لدمج قضايا وشواغل التعليم من أجل التنمية المستدامة في قطاع المياه والإصحاح بوجه خاص. • زيادة فرص الحصول على المعلومات الخاصة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة فيما يتعلق بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني: تقاسم وتعزيز أفضل الممارسات الدولية بشأن التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني لأغراض التنمية المستدامة من خلال الاجتماعات والمؤتمرات، والمطبوعات، والبرنامج التفاعلي لمركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني على شبكة الويب. • إطلاق مشروعات تركّز على التعليم من أجل التنمية المستدامة: لتعزيز التآزر داخل أعضاء شبكة مركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وزيادة التعاون بين الوكالات لتحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة.
٥ – دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم العالي (ED/HED)	• دعم وتقوية كراسي اليونسكو الجامعية وشبكات توأمة الجامعات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة النتيجة المنشودة: تحديد ودعم الكراسي والشبكات الجامعية النشيطة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة. • تحديد كراسي وشبكات اليونسكو الجامعية القادرة على إجراء حوار بشأن التنمية المستدامة. • استعراض وتطوير ونشر دراسات الحالات بشأن الممارسات التجديدية والفعّالة المتعلقة بالتنمية المستدامة. • تقترح النقطتان ١٦ و١٧ من التوجهات الاستراتيجية الجديدة لبرنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية باليونسكو) القرار ١٧٦م ت/١٠ (إنشاء أقطاب الامتياز).
٦ – إعداد المعلمين لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة (ED/HED)	• تنسيق ودعم كراسي وشبكات اليونسكو الجامعية في مجال إعداد المعلمين والتنمية المستدامة. • رصد وتقوية كراسي وشبكات اليونسكو الجامعية التي تسنى تحديدها. النتيجة المنشودة: تحديد وتعزيز الكراسي والشبكات الجامعية النشيطة في مجال إعداد المعلمين والتنمية المستدامة.

البرنامج المواضيعي	مجال التركيز أثناء فترات العامين القادمة
	• تحديد الكراسي الجامعية القادرة على إجراء حوار بشأن قضايا التنمية المستدامة من حيث ارتباطها بالمعلمين والمتعلمين. • دعم الدراسات المتعلقة بالجودة في مجال تعليم الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، ومدى ملاءمتها للاحتياجات الاجتماعية والثقافية. النتيجة المنشودة: تحسين نوعية وملائمة تعليم العلوم والرياضيات والتعليم التقني من خلال برنامج فعّال للتدريس. • استعراض وتطوير ونشر دراسات الحالات بشأن الممارسات التجديدية والفعّالة المرتبطة بموضوعات التنمية المستدامة. واستعراض أمثلة دولية للممارسات التجديدية والفعّالة التي تجسدت في دراسات للحالات. النتيجة المنشودة: عقد اجتماع إقليمي و/أو دولي للخبراء.
٧ – تعميم مراعاة منظور التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة (قطاع الثقافة)	• تعميم مراعاة منظور التنوع الثقافي، والأمر الملازم له وهو الحوار بين الثقافات، في التعليم من أجل التنمية المستدامة. • الحوار بين الثقافات والتعلّم لأغراض التنمية المستدامة. • بيان أوجه التآزر بين الثقافة والتعليم في سياق تعزيز سبل العيش والتعلّم المستدام. • وضع خرائط ثقافية للكشف عن المفاهيم والممارسات المتجذرة محلياً والعمل على تعزيزها في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة. • إذكاء الوعي وبناء المعرفة والكفاءة بشأن قضايا التنمية والتعليم الحساسة من الوجهة الثقافية. • اكتساب الكفاءات من أجل العيش المستدام من خلال حماية وتعزيز التراث الثقافي غير المادي. • حماية وتعزيز اللغات المحلية باعتبارها أدوات للمعرفة المحلية من أجل العيش المستدام.

البرنامج المواضيعي	مجال التركيز أثناء فترات العامين القادمة
٨ – التعليم من أجل الإدارة المستدامة للمياه (قطاع العلوم/الهيدرولوجيا)	• متابعة القرار ١٦٦م ت/٣,٦,١: القراران ١٠/١٧ و ١٢/١٧ الصادران عن المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي، بشأن (١) إدراج موضوع بشأن التعليم في مجال المياه، في المرحلة السداسية التالية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي (٢٠٠٨–٢٠١٣)، و (٢) إنشاء فريق عمل للخبراء لتقديم المشورة والتوجيه لعمل اليونسكو في التعليم في مجال المياه، وبناء القدرات لأغراض العقد، و (٣) الدعوة إلى إصدار توصية قوية لوزارات التعليم في الدول الأعضاء من أجل تقوية برامج التعليم في مجال المياه على المستويين الابتدائي والثانوي، • متابعة القرار ١٢/١٧ الصادر عن المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي: إنشاء فريق عمل مشترك بين القطاعات باليونسكو بشأن التعليم في مجال المياه وبناء القدرات من أجل التنمية المستدامة. النتيجة المنشودة: إعداد برنامج مشترك بين القطاعات عنوانه "برنامج التعليم في مجال المياه العذبة، وإدراجه في الوثيقة ٣٤م/٥ وموافقة المؤتمر العام لليونسكو عليه في دورته الرابعة والثلاثين.
٩ – التعليم من أجل النظم الإيكولوجية وسبل العيش المستدامة (Science Sector/ESS + SHS/MOST).	• يسعى برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) إلى تحقيق التواؤم بين احتياجات الناس وصون التنوع البيولوجي، مستعيناً بأفضل المعارف المتاحة. وتعتبر معازل المحيط الحيوي بمثابة مختبرات للتعلّم من أجل التنمية المستدامة، وسيجري استخدامها لتقاسم الخبرات تحقيقا للتوازن بين النظام الإيكولوجي واحتياجات سبل العيش في أماكن معينة. وتضطلع بعض البلدان بدور فعّال الآن، ومن المتوقع أن تسهم بلدان أخرى في هذا المجال أثناء الفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣.

الملحق الرابع

الإطار العالمي للرصد والتقييم

المقدمة

الإطار العالمي للرصد والتقييم هو آلية هامة من شأنها أن تبين ما إذا كان العقد قد أحدث تأثيراً وأن تحدد أيضاً مدى هذا التأثير وجدواه. وسيلقي هذا الإطار الضوء أيضاً على ما ينبغي عمله لإصلاح الوضع إذا لم تسر الأمور في مسارها المرسوم.

فريق الخبراء المعني برصد وتقييم العقد

أنشئ فريق خبراء لرصد وتقييم العقد يتألف من خبراء من ذوي الخبرة الراسخة ينتمون إلى مختلف مناطق العالم.

الإطار العالمي للرصد والتقييم

طُرحت فكرة إنشاء إطار عالمي شامل للرصد والتقييم في الاجتماع الأول لفريق الخبراء المعني برصد وتقييم العقد الذي عُقد في باريس في كانون الأول/يناير ٢٠٠٧. وأقّر هذا الاجتماع ثلاثة نهوج مترابطة إزاء الرصد:

- مجموعة من المؤشرات لرصد العقد وتقييمه. وسيجري إعداد استبيان يتضمن عشر مسائل رئيسية، تقسم بدورها إلى مسائل فرعية، من أجل تسهيل إعداد هذه المؤشرات.
- دراسات بحثية تتناول التغيرات التي طرأت بمرور الوقت على الالتزامات المحلية، وتتناول أيضاً الصعوبات التي صودفت والتغيرات التي طرأت فيما يتعلق بالتنفيذ والتطويع والتنازع.
- عملية لإشراك الأطراف المعنية المتعددة.

وتقوم أمانة العقد حالياً، بالتعاون مع فريق الخبراء المعني برصد وتقييم العقد، بإعداد خطة تنفيذية تفصيلية، تبرز طرائق جمع البيانات وتحليلها، والآجال الزمنية التفصيلية.

التقدم المحرز في إعداد الإطار العالمي للرصد والتقييم

١ – استبيان أولي

أعد فريق الخبراء المعني برصد وتقييم العقد استبياناً أولياً بعد التشاور مع الفريق المرجعي للعقد ومع جهات التنسيق المعنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة باليونسكو. ويجري الآن وضع مشروع الاستبيان في صيغته النهائية.

وفيما يلي بيان المسائل العشر التي تناولها الاستبيان:

المسألة الأولى: التدابير المتعلقة بالسياسات والمسائل التنظيمية والتنفيذية الداعمة للعقد.

المسألة الثانية: التدابير المتخذة لتعزيز التنمية المستدامة من خلال التعليم النظامي.

المسألة الثالثة: التدابير المتخذة لتزويد المربين (في إطار التعليم النظامي والتعليم غير النظامي والتعليم غير الرسمي) بالمهارات اللازمة لإدخال التنمية المستدامة في المقررات التي يقومون بتدريسها.

المسألة الرابعة: التدابير المتخذة لإذكاء الوعي العام بالعقد وتعزيز فهم الجمهور له من خلال التعلّم غير النظامي والتعلم غير الرسمي.

المسألة الخامسة: التدابير المتخذة لضمان الحصول على أدوات ومواد كافية تتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

المسألة السادسة: التدابير المتخذة لتعزيز البحث والتطوير لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة.

المسألة السابعة: التدابير المتخذة لتدعيم أواصر التعاون الإقليمي والدولي في التعليم من أجل التنمية المستدامة.

المسألة الثامنة: وصف التحديات والعقبات التي نشأت أثناء تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعليم من أجل التنمية المستدامة في مختلف المستويات التعليمية.

المسألة التاسعة: وصف المساعدة المطلوبة لتحسين تنفيذ العقد.

المسألة العاشرة: التدابير المتخذة لصون واستخدام وتعزيز معارف السكان الأصليين فيما يتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٢ – موجز للدراسات البحثية المقترحة المتعلقة بالرصد والتقييم

الأساس المنطقي

تعتبر الدراسات البحثية المقترحة محاولة للتعرف على ما أحرز من تقدم على الصعيد المحلي في التعليم من أجل التنمية المستدامة أثناء فترة العقد، وتحديد المجالات التي جرى التأكيد عليها وتلك التي كانت موضع اعتراض أو نزاع، والأسباب الكامنة وراء ذلك، وأوجه الترابط أو التباعد بين الاستراتيجيات الوطنية/الإقليمية/العالمية، وتأثير هذه الممارسات جميعاً على العلاقات الاجتماعية المتغيرة والأفكار البازغة في نطاق الأسر والمجتمعات المحلية.

الطرائق

تتألف الدراسات البحثية من عدة دراسات حالات في سياقات مختلفة في المناطق الرئيسية الخمس لعمل اليونسكو (آسيا والمحيط الهادي، أوروبا، أمريكا الشمالية، الدول العربية، افريقيا، أمريكا اللاتينية) وسيجري اختيار دراسات الحالات بحيث تمثل سياقات تعلّمية وتعليمية مختلفة، وأشكالا مختلفة من الالتزام في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة. وستسعى أفرقة البحث العاملة على الصعيدين العالمي والإقليمي إلى استكشاف وتوثيق الموضوعات الرئيسية في كل دراسة حالة.

٣ – عرض موجز لإعداد عملية مشاركة العديد من الأطراف المعنية

الأساس المنطقي

أبرزت خطة التنفيذ الدولية الحاجة إلى "تسهيل إقامة الشبكات والروابط، وتأمين التفاعل بين الأطراف المعنية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة"[٧].

وتحقيقاً لهذا الغرض، يعتزم إعداد عملية لإشراك العديد من الأطراف المعنية، لكي يتسنى:

- تحديد الأطراف المعنية في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي؛
- إنشاء إطار يتيح المجال للتعاون والتنسيق بين الأطراف المعنية المتعددة في الأنشطة ذات الصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، وإعداد تقارير عن الوضع القائم والتغيرات الحديثة العهد في الأنشطة ذات الصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، ومناقشة الأعمال والخطط الحالية المتعلقة بهذا النوع من التعليم، وتبادل الخطط المستقبلية، وتشاطر الممارسات الجيدة ودراسات الحالات في هذا المضمار.

الطرائق

يمكن التفكير في استخدام منتدى إلكتروني من أجل عملية الحوار بين الأطراف المعنية المتعددة. ويمكن أيضاً النظر في تنظيم اجتماعات وحلقات عمل لبناء القدرات لأغراض هذه العملية.

الملخص التنظيمي

ستقوم أمانة العقد، في تعاون وثيق مع فريق الخبراء المعني برصد وتقييم العقد، بإعداد التفاصيل التنظيمية للمقترحات البحثية المتعلقة بعملية مشاركة الأطراف المعنية المتعددة، وسيجري إدخالها في خطة التنفيذ.

(٧) خطة التنفيذ الدولية، ص ٦، اليونسكو، ٢٠٠٥.